وهو مستاخذ بين هاتين السنتين وما لهما يجري على سنة احدي وخمسماية والحال في
لا ينتهي الى امد ولا يزال الفساد متزايدا طول الابد وقد راي امير المومنين وبالله
توفيقه ما خرج به امره الى السيد الاجل الافضل الذي نبه على هذا الامر وكشف غامضه
وازال لبس متنافيه ومناقضه ان يوعز الى ديوان الانشا بكتب هذا السجل مضمنا
ما راه ودبره موزعا انفاذ ما احكمه وقرره من نقل سنة سبع وتسعين واربعماية
الى سنة احدي وخمسماية ولتكون موافقة لها وتجري عليها ما لها ويكون ما
يستادونه من اقطاعاتهم ويستخرجونه من واجباتهم جاريا على نظام محروس
ونطاق محيط غير منحوس وشاهد اسهب موفا غير منقوص ويتضح ما انبهم من
اشكاله المعمه ويزول الاستكراه في اختلاف التسمية ويستمر الوفاق بين السنين
الهلالية والخراجية الى سنة اربع وثلاثين وخمسماية وينسب الى مال الخراج من
المقاسمات وما يستغل ويجتبي من الاقطاعات بما كان جاريا على ذكر سنة سبع وتسعين
واربعماية الى سنة احدي وخمسماية وتجري الاضافة اليها مجري ما يرتفع من
الهلالي فيها لتكون سنة احدي من هذه مشتملة على ما يخصها من مالها وعلى ال
السنة الخراجية بما شرح من انتقالها وكذلك نقل سنة سبع وتسعين واربعماية
الخراجية الثابتة بالتسمية الى سنة احدي وخمسماية المشار اليها ويكون مالها
جاريا عليها فليعتمد ذلك في الدواوين بالحضرة وفي ساير اعمال الدولة قاصيها
ودانيها ولبعتمد كافة الكتاب المستخدمين وجميع العمال والمتصرفين الى اقتفا
هذا السنن واتباعه وليحذروا الخروج عن احكامه المقررة واوضاعه وليبادروا
الى امتثال المرسوم فيه وليحذروا من يجاوره ويتعديه ولينسخ في دواوين الاموال
والجيوش المنصورة وليخلد بعد ذلك في بيت المال المعمور وكتب في محرم سنة
احدي وخمسماية **وقال** القاضي الفاضل في مستجدات سنة سبع وتسعين
وخمسماية ومن خطه نقلت مستهل المحرم نسخ منشور بنقل السنة الخراجية
الى السنة الهلالية والمطابقة بين اسميهما الموافقة لشهور العربية للشهور القبطية
وخلو سنة ... من نوروز فنقلت سنة خمس وستين وخمسماية الخراجية الى هذه
السنة وكان اخر نقل نقلت هذه السنة في الايام الافضلية فان سنة ثمان وتسعين

واربعماية

٥٩

واربعماية وسنة تسع وتسعين الخراجيتين نقلتا الى سنة احدي وخمسماية
وسبب هذا الانعواج بينهما زياده عدد السنة الشمسية على عدد الهلالية احدي
عشر يوما واهمال النقل في سنة ثلاث وثلاثين في ايام الوزير الافضل رضوان بن
واستحد لبل هذه الزيادة وتداخل السنين بعضها في بعض الى ان صار التفاوت
بينهما سنين في هذه السنة فنقلت وهو انتقال لا يعدو التسمية ولا يتجاوز اللفظ
ولا يقتضي مالا لديوان ولا لمقطع وانما يقصد به ازالة الالباس وحل الاشكال
وقال القاضي ابو الحسن ونسخت الكتاب الذي انشاه القاضي الفاضل رحمه
الاوامر الملكية الناصرية زاد الله في علايها بابداع هذا المنشور انا نوثر من حسن
النظر ما يوثر احسن الخبر ولا ينصرف بنا الفكر عما يحلي السير ويحلي العبر ولا نزال نحوا
تحلى مطلع الدراري ونعوص منهج الدور وان اولي ما استخرت به البصاير وحرست
فيه المصالح كلما مر بصحح المعاملات ويشرحها ويطلق عقولهم من عقول الاشكال
ويشرحها ولما وجب نقل السنة الخراجية والمطابقة بينها وبين الهلالية في هذه
السنة مطلع المستهلين امضينا هذه السنة الخالية في هذه السنة الاتية واستخرنا الله
تعالى في نقل سنة خمس وستين وخمسماية الى سنة سبع وستين وخمسماية
التي سميت بهذه النقل هلالية خراجية نفيا للامور المشتبهة والتسمية المموهة
وتنزيها لسني الاسلام عن الكبيس ولتاريخه عن ملابسة التلبيس واعلاما بالوفاق
الذي استشعرته اباونا وبنوها واعلانا بعوايد السلف التي خلفوها للخلف
وثبوتها وفي ذلك ما تخمد به الحواقب وتنفسح به المذاهب ويتبين به المطالب
ويزول به الاشكال ويومن به الاختلال وينحسم به الغلط في الحساب ويولف بين
السنين المختلفة الانساب ويحفظ على العمر معاملته ويبعد عن التاريخ مغالطته
ويهذب على الكاتب محاولته ويجرح عن نعمة الله هجيته كونها مقدمة في الكبيسة
موخرة في التسمية وعن معاملة بيت المال وصحته كونها مقرونة بالمطل وقد
بالعب في التوفية لان من اعطي في سنة سبع وستين وخمسماية استحقاق سنة خمس
فلا ريب انه قد بطل بحكم السبع وان كان فداعي حكم الشرع ورسم هذه السنة المباركة
بالهلالية الخراجية وترفع الحسابات بهذا الوضع وتعرف التوجهات والتسجيلات

Copyright © King Saud University